الأنباء
الثلاثاء 24 يناير 2017

المعارضة تتوعد باستئناف القتال إذا فشلت المحادثات وديمستورا يدعو لوضع آلية لمراقبة وقف النار

توقعات «متواضعة» من مفاوضات أستانا.. وروسيا تحذّر النظام من خرق الهدنة

وفدا النظام والمعارضة وجها لوجه في الجلسة الافتتاحية لمفاوضات استانا (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: بغياب كامل للدول العربية ووسط توقعات متدنية أن تنجح مفاوضات اليومين في انجاز ما عجزت عنه أشهر من المباحثات السابقة برعاية دولية اوسع واشمل، انطلقت مفاوضات السلام بين النظام والمعارضة السوريين في العاصمة الكازاخية استانا برعاية روسيا وتركيا وايران.

وفي غمرة الانشغال بمآلات المؤتمر، لفت امس تحذير هو الاول من نوعه للنظام بوقف خرق اتفاق وقف اطلاق النار.

وكان وزير خارجية كازاخستان خيرت عبدالرحمنوف افتتح الجلسة الرسمية، مشيرا الى ان «المفاوضات المبنية على التفاهم والثقة المتبادلة» هي السبيل الوحيد لتسوية الأزمة السورية. والقى عبدالرحمنوف كلمته امام الوفدين اللذين تواجدا في نفس الغرفة وجها لوجه حول طاولة مستديرة كبرى، في فندق ريكسوس.

وفي اللحظات الأخيرة تحولت المحادثات الى مفاوضات غير مباشرة، يقودها مبعوث الامم المتحدة الى سورية ستافان ديمستورا بعد رفض وفد المعارضة برئاسة محمد علوش الجلوس على طاولة واحدة مع وفد النظام برئاسة بشار الجعفري.

وقال يحيى العريضي الناطق باسم المعارضة ان «اول جلسة تفاوضية لن تكون مباشرة بسبب عدم التزام الحكومة حتى الآن بما وقع في اتفاق 30 ديسمبر» حول وقف لاطلاق النار في سورية، وتحدث خصوصا عن «وقف القصف والهجوم على وادي بردى».

وأمل ديمستورا أن تؤدي المحادثات غير المباشرة إلى مفاوضات مباشرة تقودها الأمم المتحدة على غرار تلك التي توقفت مطلع العام الماضي في جنيف، وقال «لا يمكن الوصول إلى حل دائم طويل الأمد للصراع في سورية عبر الوسائل العسكرية فقط لكن من خلال عملية سياسية».

وقد استهل الجعفري كلمته بالاشادة بجهود «الأصدقاء الروس والإيرانيين» من أجل عقد المحادثات، مشددا على أن هدفها هو «تثبيت قرار وقف الأعمال القتالية على كامل أرجاء سورية باستثناء المناطق التي توجد فيها تنظيمات داعش وجبهة النصرة والتنظيمات المسلحة التي رفضت الانضمام إلى اتفاق وقف الأعمال القتالية».

من جهته، أكد علوش رئيس وفد الفصائل المعارضة على أن الهدف من المفاوضات، المتوقع ان تنتهي اليوم، يتمثل في تثبيت وقف إطلاق النار وتجميد العمليات العسكرية في كل أنحاء سورية، وتطبيق الإجراءات الإنسانية التي أقرها مجلس الأمن.

واعتبر علوش هذه الخطوات الثلاث «ورقة قوية للدفع باتجاه الانتقال السياسي المنشود في سورية، بحسب بيان جنيف 2012».

وقال ان «العملية السياسية تبدأ برحيل بشار الأسد والطغمة الحاكمة، وإخراج كل الميليشيات والقوى الأجنبية التابعة لإيران». على حد قوله.

وشدد على أن هدف الفصائل من المفاوضات ليس تقاسم السلطة أو البحث عن نفوذ، وإنما «لنعيد الأمن لسورية ونفرج عن المعتقلين والمعتقلات».

وعقب انتهاء الجلسة الاولى، توعدت فصائل المعارضة باستئناف القتال ضد قوات النظام في حال فشل المحادثات.

وحذر متحدث باسم وفد الفصائل اسامة ابوزيد، ردا على اسئلة وكالة فرانس برس، من انه «إذا نجحت الطاولة نحن مع الطاولة. لكن إذا لم تنجح للأسف لا يكون لنا خيار غير استمرار القتال».

من جهته، دعا ديمستورا الطرفين الى انشاء آلية مراقبة وتطبيق لوقف اطلاق النار على الارض.

وقال «لم يكن لدينا مثل هذه الآلية في السابق ولهذا السبب فشلنا» في تسوية النزاع، مشيدا بكل مبادرة تهدف الى «تعزيز الثقة» بين الطرفين. وتؤيد فصائل المعارضة هذا الاقتراح. وقال ابوزيد لـ«فرانس برس» ان «القضية ليست فقط وقف اطلاق النار». واضاف ان «القضية هي وضع آليات مراقبة، آليات محاسبة وتحقيق. نريد وضع هذه الآليات لكي لا يتكرر هذا المسلسل».

بدوره، وصف ألكسندر موسيينكو وهو مستشار لسفير روسيا في قازاخستان المحادثات بأنها خطوة في عملية طويلة. وقال للصحافيين «مما لاشك فيه أنه لا يمكن حل قضايا مثل هذه في يوم واحد».

وقال ديبلوماسي كبير في مجلس الأمن الدولي شريطة عدم نشر اسمه «عملية أستانا كم مجهول.. لكن إذا ساعدت في تدشين عملية حقيقية بقيادة الأمم المتحدة مرة أخرى.. فسيكون بإمكانها أن تلعب دورا بناء».

ورغم تأكيد الجانبين على ان هدف المفاوضات تثبيت الهدنة، الا انها تعرضت لانتهاكات جديدة، ولاسيما في وادي بردى والغوطة.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان المعارك تجددت أمس واستأنف جيش النظام محاصرة مضايا التي يسيطر عليها مسلحو المعارضة بريف دمشق. كما تعرضت مناطق في قرية عين الفيجة ومحيطها، لقصف بصواريخ أرض ـ أرض من قبل قوات النظام. وفي الغوطة الشرقية خاضت قوات النظام والميليشيات الموالية لها اشتباكات عنيفة مع الفصائل المعارضة، في محور بلدة حزرما.

وإزاء هذه الخروقات، وجه «المركز الروسي للمصالحة» المتمركز في قاعدة حميميم باللاذقية، تحذيرا غير مسبوق لحليفه النظام. وقالت وكالة «نوفستي»: ان المركز «ذكر قيادة الجيش السوري بحزم بضرورة الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار». وأعرب عن قلقه «من خروقات تحصل من وقت لآخر ومصدرها القوات الحكومية السورية».

الجعفري يجدد هجومه على المعارضة «الإرهابية»: وقحة وخرجت عن اللباقة الديبلوماسية وتهدف إلى تقويض الاجتماع

أستانا ـ وكالات: انتقل مشهد المشادات الكلامية والهجوم الذي تحول شخصيا في كثير من الاحيان، إلى محادثات السلام السورية في استانا.

وكما في الاجتماعات السابقة في جنيف، شن رئيس وفد النظام بشار الجعفري هجوما عنيفا على وفد المعارضة السورية ورئيسه محمد علوش، واصفا اياها بـ «الوقحة». وقال انه خرجت «عن اللباقة الديبلوماسية ولم تكن ذات صلة بالاجتماع».

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن الجعفري هجومه على وفد المعارضة الذي اطلق عليه «وفد المجموعات الارهابية»، وقال خلال مؤتمر صحافي ان اجتماع أستانا حدث مهم على طريق التحضير للتسوية السياسية للأزمة في سورية.

وأضاف الجعفري ان من وصفه بـ «وفد المجموعات الإرهابية دافع عن جريمة الحرب التي ارتكبها تنظيم جبهة النصرة في بلدة عين الفيجة الذي سمم ولغم إرهابيوه نبعها»، فيما جاء ردا على اتهام المعارضة للنظام بتعمد قصف قرية عين الفيجة وتدمير منشأة النبع في اطار عملياتها العسكرية للسيطرة على منطقة وادي بردى برمتها والتي تشكل خزان مياه دمشق.

وقال الجعفري «عدم حرفية وفد المجموعات الإرهابية المسلحة وسوء استغلاله من قبل مشغليه هدفه تقويض اجتماع أستانا وإفشال الجهود لمساعدة الشعب السوري على تجاوز محنته».

وأضاف «لن نكون جزءا من أي سيناريو يرمي إلى إفشال اجتماع أستانا».

وقال «نحن لم نشارك في إعداد الاجتماع وغير مسؤولين عن الترتيب فيه وجئنا لمناقشة أجندة اطلعنا ووافقنا عليها».

بمن فيهم الأكراد

تركيا تؤيد حلاً «دائماً وعادلاً» بمشاركة «جميع الأطياف» السورية

أنقرة ـ كونا: أكدت تركيا مجددا امس تأييدها لإيجاد حل «دائم وعادل» للأزمة السورية بمشاركة «جميع الأطياف» بما فيها الاكراد والعرب.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورتولموش في مؤتمر صحافي انه «من غير المتوقع ان تؤدي مفاوضات السلام السورية التي تجري في كازاخستان حاليا إلى حل خلال يوم أو يومين».

وأشار الى ان هناك أطرافا كانت تقاتل بعضها ضد بعض لمدة ستة أعوام تجلس على طاولة واحدة في العاصمة الكازاخية «أستانا»، معربا في الوقت نفسه عن تفاؤله بعملية المفاوضات.

وأضاف ان بلاده تدعم وقف اطلاق النار ونشر السلام في سورية، مؤكدا في المقابل أنها «لن تغض الطرف عن أي وضع أو قرار غير مبني على أسس العدالة».

وأكد ان تركيا تتوقع مساهمات «ايجابية» من روسيا وإيران والولايات المتحدة ومشاركة «فاعلة» من ممثلي الأمم المتحدة من أجل تحقيق النتائج المرجوة من المفاوضات.

وأشار الى ان جميع الدول المشاركة في المفاوضات لها وجود «فعلي» في الصراع في سورية إما من خلال قواعدها العسكرية أو بنشر قواتها البرية، داعيا جميع الأطراف المعنية الى «جعل سورية تقرر مستقبلها وسحب جميع القوات الأجنبية».

لافروف: محادثات أستانا خطوة مهمة لحل الأزمة

موسكو ـ وكالات: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن روسيا وهنغاريا تتوقعان أن يكون اجتماع أستانا حول سورية «خطوة مهمة» لحل الأزمة هناك.

وأضاف في تصريح صحافي عقب اجتماع مع نظيره الهنغاري بيتر سيارتو في موسكو: «نفترض أن لقاء ممثلي الحكومة السورية والمعارضة المسلحة سيكون خطوة مهمة في حل الأزمة»، حسب ما ذكرت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية.

وأشار لافروف إلى أن «روسيا لا تحاول إبعاد المعارضة السياسية عن محادثات أستانة، لكن ينبغي التركيز على استقطاب الجماعات المسلحة».

وأضاف أن «اللقاءات السورية ـ السورية في جنيف ستركز على المحادثات بين الحكومة السورية وكل مجموعات المعارضة دون استثناء».

طهران: الحل السياسي هو الوحيد المتاح لإنهاء الأزمة السورية

بيروت ـ وكالت: قال مساعد رئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية حسين أمير عبد اللهيان أمس، إن الحل السياسي هو «الوحيد المتاح» لإنهاء الأزمة السورية. ودعا «عبد اللهيان»، في مؤتمر صحافي عقده في بيروت، عقب لقائه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، العالم الإسلامي إلى التركيز على القضية الفلسطينية باعتبارها «الأساسية والمركزية والمحقة والعادلة»، على حد وصفه. ووصل «عبد اللهيان» أمس، إلى العاصمة اللبنانية بيروت، في زيارة رسمية تستمر يومين، لإجراء محادثات مع مسؤولين لبنانيين. وإضافة إلى لقائه برئيس مجلس النواب اللبناني، اجتمع «عبد اللهيان» مع وزير الدولة (لشؤون مجلس النواب)، علي قانصو وبحث معه الأوضاع في لبنان وسورية وفلسطين والمنطقة بشكل عام.

«وطني».. وثائقي ألماني عن عائلة حلبية على أعتاب الأوسكار

نيويورك ـ د.ب.أ: على المقعد الخلفي داخل سيارة تجلس امرأة ترتدي غطاء رأس وتنظر إلى خارج النافذة وحولها أطفالها الثلاثة، لقد ظلوا على مدار أشهر في انتظار هذه الرحلة، التي تعد المرحلة الأخيرة في رحلتهم من سورية إلى موطنهم الجديد ألمانيا.٧

تسير سيارة العائلة عبر مدينة جوسلار الصغيرة الهادئة في ولاية ساكسونيا السفلى.

تجول المرأة ببصرها نحو المنازل الخشبية بألواحها وواجهاتها البيضاء، وفي النهاية تقول بصوت منخفض: «لم يتم قصف بيت واحد هنا».

هذه واحدة من لحظات عديدة يصمت عندها المشاهدون للفيلم الوثائقي «وطني» الذي يظهر في الأربعين دقيقة السابقة على هذا المشهد، حياة هالة وعائلتها في حلب، وكيف تقف الصغيرة سارة ذات السنوات الخمس في الشرفة وكيف تتابع سماع دوي القنابل. وكيف يفكر أبوعلي، زوج هالة، فيما إذا كان قتاله إلى جانب المعارضة السورية يستحق أن يعرض أطفاله أنفسهم للحرب، وكيف كانت تنظر إليه زوجته وأم أطفاله هالة وهي غارقة في أفكارها.

يذكر أن الفيلم المثير للإعجاب، اجتاز المرحلة الأولى نحو جائزة الأوسكار للأفلام الوثائقية القصيرة بدخوله ضمن قائمة الاختيار الأول لأكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة والتي تضم عشرة أفلام، وربما يتقرر اليوم في هوليوود، أن يجتاز الفيلم المرحلة النهائية ليكون بين أفضل خمسة أفلام من هذا النوع.

وقد صاغ مارسيل ميتلسيفن مخرج الفيلم حياة هذه الأسرة الحلبية على مدار أكثر من ثلاثة أعوام في نحو 45 دقيقة هي مدة عرض الفيلم، وقال ميتلسيفن عن دوافعه: «فكرت في أن المسألة تحتاج إلى سرد من جهة أخرى، فإذا اقتصر حديثنا على الإرهاب فقط، فإننا بذلك نغذي الوحش، وكلما أظهرنا المزيد من الطبيعية، كلما جعلنا الناس تشعر بصورة أكبر أننا يتعين علينا أن نساعد».

«اليونيسف» تحذّر من خطر يهدد 93 ألف مدني معظمهم أطفال بسبب معارك دير الزور

عواصم ـ وكالات: حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من أن تصاعد المعارك في دير الزور يهدد حياة 93 ألف مدني من بينهم 40 ألف طفل، لافتة إلى أن الأطفال الذين يسكنون في مدينة دير الزور المحاصرة تعرضوا لهجوم شديد خلال الأسبوع الماضي.

وقال خيرت كابالاري، المدير الإقليمي لليونيسف في بيان وزعه مكتبها الإقليمي في عمان أمس، إن هؤلاء انقطعت عنهم المساعدات الإنسانية بشكل اعتيادي لأكثر من عامين، وتفيد التقارير بأن القصف العشوائي أدى إلى مقتل العشرات من المدنيين وأجبر آخرين على البقاء في منازلهم، وكذلك ارتفعت أسعار المواد الغذائية فوصلت إلى مستوى خمسة إلى عشرة أضعاف ما هي عليه في العاصمة دمشق.

وأشار الى أن العائلات تضطر إلى إحضار المياه غير الصالحة للشرب من نهر الفرات بسبب نقص المياه، ما يعرض الأطفال إلى مخاطر الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق المياه، كما يهدد الحصار بتفاقم الوضع الغذائي السيئ للأطفال، والمتردي أصلا.

وأكد دعوة اليونيسف جميع أطراف النزاع في سورية لرفع الحصار عن كل الأماكن وإتاحة الوصول غير المشروط ودون عوائق إلى أطفال دير الزور والمناطق الخمسة عشرة الأخرى المحاصرة في جميع أنحاء البلاد.

وشدد على أنه لا شيء يبرر استخدام الحصار ومعاناة الأطفال التي لا يمكن وصفها.

هذا، وقصفت طائرات حربية للنظام وروسيا مناطق في محيط مطار دير الزور العسكري، وقريتي الجفرة والمريعية ومناطق أخرى في أحياء مدينة دير الزور، وأطراف دوار البانوراما على مدخل المدينة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون.

وترافق ذلك مع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة وتنظيم داعش من جهة أخرى في محور دوار البانوراما، وسط معلومات عن استقدام قوات النظام تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، كما ألقت طائرات شحن عدة حاويات تحوي مواد غذائية ومساعدات إنسانية على منطقة السكن الشبابي الخاضعة لسيطرة قوات النظام جنوب دير الزور، بينما نفذت طائرات حربية عدة غارات على مناطق في مدينة الميادين قرب المشفى الوطني، كما استهدفت الطائرات الحربية بعدة ضربات مناطق في مدينة موحسن وبلدة البوليل بالريف الشرقي لدير الزور.

متبرعون كينيون وصوماليون وغانيون يرسلون مساعدات لأهالي حلب

كيليس ـ الأناضول: أرسل متبرعون من دول أفريقية مساعدات إلى أهالي محافظة حلب السورية عبر إحدى الجمعيات التركية.

وأرسلت جمعية «دنيز فنري» التركية إلى الأراضي السورية قافلة مكونة من 4 شاحنات محملة بالمساعدات التي جمع قسم منها من عدة مدن تركية، في حين تبرع بالجزء الآخر مواطنو عدة دول أفريقية بينها كينيا والصومال وغانا.

وتضمنت المساعدات مستلزمات غذائية، ملابس، أغطية وأدوات نظافة.

وقال مسؤول التنسيق في الجمعية دوغان سلجوق للأناضول: إن القافلة عبرت من بوابة «أونجوبينار» الحدودية التركية إلى الأراضي السورية، ووزعت المساعدات التي كانت تحملها على النازحين القاطنين في مدينة اعزاز في محافظة حلب وجوارها.

وأوضح سلجوق أن الجمعية توزع مساعدات على المحتاجين في عدد من الدول الأفريقية، وفوجئت الأسبوع الماضي بتواصل عدد من المتبرعين في بعض تلك الدول معها، وإعرابهم عن رغبتهم في إرسال مساعدات إلى أهالي حلب.

وأشار سلجوق إلى القيمة المعنوية التي تحملها تلك المبادرة قائلا «تحمل تلك المساعدات القادمة من أفريقيا قيمة معنوية كبيرة، إذ انها تأتي في وقت لاتزال فيه تلك الدول تستقبل كميات كبيرة من المساعدات من تركيا».

وأعرب سلجوق عن شكره للمتبرعين الأفارقة، مضيفا «شعرنا بالدهشة عندما علمنا برغبة الإخوة الأفارقة في إرسال مساعدات لسورية. هذه هي الأخوة الحقة، الأخوة لا تعرف الحدود، نحن نضمد جراحنا معا».